23/01/12 at 7:36 AM

HQ <honest4ever@hotmail.com> wrote:

Subject: تعليق مهم حول تقرير "قطر والدور القذر"

تعليق سريع حول تقرير 'قطر والدَّور القذر'

لا يمكنني التشكيك بعلم وحكمة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن، ولا بحياديّته ونظافته الفكرية والماديّة. إلاّ أن في بعض ما كتبه في تقريره (وتحت ما لا "يقصده" من عنوان لكتابته) الكثير مما قد يُساء فهمه، ومما يستوجب بعض التعقيب الذي أختَصِرُه، توضيحاً لبعض حقائقه (وبطريقة غير مباشرة)، بالنقاط التالية:

1- توقيت التقرير، والاسلوب المباشر في التوصيف، غير سليم في هذه المرحلة الحرجة، والتي تتطلّب مِن كل مَن للمصلحة العامة "مكانة" في حساباته أن يبتعد عن المساهمة في تعقيد الأمور، وفي لعبة "الرسائل" في ظل التغيرات الجديدة على صعيد الترتيبات الحاليّة للمحاور الإقليمية والعالمية.

2- لست بصدد الدفاع عن دولة قطر؛ فتاريخ الصراع بين 'القوى المهيمنة' على مصادر الثروة، واجتماع أطراف هذا الصراع على ألاّ يكون لأي من القوى المحلية من أصحاب الأرض "الغَلَبة" (كإيقاف 'التمدد السعودي' باتجاه الشرق مثلاً) لا يخفى على أحد. وبالتالي، فعلى قطر "التزامات"، أيضاً لا يستطيع التخفيف من أمرها أحد... إلاّ أن من يقف وراء ما قد اشتُبِه أمره على زميلنا (وعلى الكثيرين من المراقبين للحدث القائم) إنما هم قِلّة من "الحاقدين"، ومن "أصحاب الشهوة"... مجموعة صغيرة وضيّقة من "المنتفعين" ممن ينتحلون صفة 'المستشارين' في دوائر القرار والقيادة ومن "المندفعين" من بعض 'الباحثين الأكاديميين' المتخصِّصين بسرقة الأعمال الأكادمية المُقَدَّمة من قِبَل مَن لا يمتهن الكتابة لقاء المال، ومن قِبَل من لا تهمُّه "الزينة" ولا تعنيه "المقاعد الأماميّة"... (والدول الخليجية كلها من/في هذه الواقعة سواء)

3- هذه القِلَّة من "الوصوليين" "الواصلين" والمدفوعين من قِبَل مَن أقل ما يمكن أن يُقال فيهم أنهم معادين لمصالح البشر (ناهيك عن مصالح أهل المنطقة ومصلحة قطر)، وهذه "التركيبة" السياسية و"الأمنية" التي أوصلت هؤلاء إلى ما وصلوا إليه من "هيمنة" على مراكز القوى وصناعة القرار، هي التي تقف وراء عمليات الإرباك وخلط الأوراق، وهي المسؤولة عما نراه الآن من "استهبال" واستغلال (في مرحلة "شد الحبال") من أجل جرّ المنطقة إلى ما يعيدها إلى زمن "الخيم والجمال".

4- إننا نعيش في زمن يستلزم التعامل مع الواقع (أو الأمر الواقع) فيه الغوص في الأوحال و"القذارة"، وما تُضطَرُّ للغوص فيه الدولة (أو الجماعات السياسية الكبيرة) "أقذر". ولكن، إن كان لزاما علينا تفهُّم "الالتزامات" وقبول دفع بعض "الفواتير"، فالأمور تتغيّر عندما يتطرّف "المستهبلون" في حساباتهم وكأن ليس في الساحة من يسمع أو يرى... وإن كان قد سهل على هؤلاء استغلال "انشغال" أصحاب القرار من أجل فرض آرائهم، ففي ساحات من "يظن" هؤلاء اليوم أنفسهم قادرين على "استغلالهم" من يحصي عليهم أنفاسهم وما "تخفيه صدورهم"، ويدرك منطلقاتهم وما يقصدون.

5- 'الإسلاميّون' في نظر وحسابات هؤلاء، إنما هم "مطيّة"... جموع "فوضوية" من الهواة الضائعين (قصيري النظر أو عديمي الرؤية)، ومتفرّقات من "الجائعين" (المتسكّعين على أبواب السلطة)... وبالرغم من وجود من يرتضي لنفسه أن "يُحَدَّد ثمنه" من بين أصحاب "الصفوف الأمامية" منهم، إلاّ أن في "الحكم بالجملة" فيهم الكثير من التبسيط والاستخفاف، (وشيئاً من "الضحك على النفس")، ولتلك السياسة عواقب و"مفاجآت" قد تحرق يد المراهنين عليها و"اللاعبين بنارها" وعما قريب.

6- وبالرغم من إدراكنا لعمق المشكلة، إلاّ أننا لا زلنا نراهن على حكمة الشرفاء من أصحاب الأمر (في نهاية الأمر)، ولعلي أتفق مع زميلنا في تقديره أن 'على الأمير، اليوم، تحمل مسؤولياته... أو أن يتحمل المسؤولية غداً، عندما يُغيِّر "المُحرِّك" من تكتيكات استراتيجيته وحين لا ينفع الندم'.

منظمة الائتلاف الإنساني العالمي
لندن، في 22 كانون الثاني/يناير 2012

23/01/12 at 7:36 AM

HQ <honest4ever@hotmail.com> wrote:

Subject: بعض حقائق الملف السوري

"دفعة على الحساب"

من "خفايا" حقائق 'الملف السوري'

لقد نشرنا بتاريخ 2011/06/02 نص رسالة مقتضبة و"موجَّهة" تحت عنوان 'ما يجري في سوريا خطير'. ولقد ظن حينذاك البعض أننا كنا ندافع عن "السُّلطة" (مع الفارق الكبير بين كلمتي "نظام" و'سُلطة')... ثم قمنا بعدها بشرح ما نقصده في تلك الرسالة ومباشرة مع كل من أمكن التواصل معه من المعنيّين بها (وكل من نتواصل معه مِمَّن يمتلك القدرة على التأثير في حسابات وقرار هؤلاء)، تحذيرا لأصحاب الأمر من مَغبّة استغلال موقع سوريا في "لعبة" المحاور الإقليميّة والدوليّة القائمة، وتنبيها لآخرين من خطورة "تشبيه" أو مقارنة ما يجري في سوريا(في ظل حسابات هذه اللعبة) بما جرى وكان يجري حينذاك في ليبيا، ومن أجل لجم مَن كان "ينوي" استغلال هذا الموقع وتلك الحسابات مِن بين أصحاب الأمر من "مُستهبَلين".

ومضت الأيام، ولنكتشف بعد ذلك أن من كان يريد إسقاط "النظام"، إنما هم من كانت أجهزتهم الأمنية (والسياسية "من تحت الطاولة") ولا زالت تتواصل مع من كانوا ولا زالوا يصفونهم بالمتطرّفين والمجرمين (في الداخل ومن خارج البلاد)، في حين أثبت المعروفون بحرصهم على عدم التفريط في "الموقع السوري" (والمُعلَن من "الموقف السوري" الرسمي فيما يتعلَّق بالمحاور العالمية القائمة) رفضهم لكل أشكال التطرُّف، ولأي عمل يساهم في تعقيد الأمور... وأين الحكمة أصلاً، ممن يعمل على تقديم البدائل عن "الساقط" من الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية الدولية الفاشلة، في أن يبدأ "تجربته" بدعمه لأي "نظام إجرامي دموي"!؟

إن من يقف وراء الدماء والجرائم والتطرّف وكل المواقف المتشنِّجة، إنما هم قِلَّة من أصحاب "المصالح" مِمَّن يُحَكِّمُ قوانين ومنطق التجارة في حساباته السياسية (و"يَحسِبُها" طبقا لما يدخل ويخرج من جيبه)، وممن لا يتورّع (وتاريخهم حافل بالشواهد) عن إراقة دماء الملايين من الأبرياء في سبيل تحقيق أهدافه... من يَتحمَّل مسؤولية "إطالة عمر" هذه القلّة، إنما هم كل من يُسلِّم بأن الناس (من عامة الناس ومن أهله) إنما هم مجرّد "أرقام" أو قطعان من الماشية أو "الدواب"، وهم كل من يرضى أو يرتضي لنفسه أن "يتصَندَق" (أو أن "يُعلَّب") ومن قِبَل من فُرِض ويُفرَض عليه من "أرباب" أو "رعاة"... لغة الغرائز (سلاح تلك القلة) أقوى من لغة العقل التي لن يحقق أهلها أهدافهم (مع الأسف) إلاّ بعد ما ستشهده الساحة من دمار وخراب.

16/02/12 at 7:10 AM

HQ <honest4ever@hotmail.com> wrote:

Subject: كيسنجر و"مغامرات شمشون الجبار"

لقد أرسل لي الزميل الدكتور حسين أوبيرا هذه الترجمة لمقابلة أجرتها مؤخراً إحدى الصحف الأميركية والمحلية في مدينة نيو يورك مع مستشار الأمن القومي السابق هنري كيسينجر، أرى فائدةً في إعادة نشرها، مع كلمات مقتضبة أختصر بها ما طلبه مني زميلنا من تعليق:

من يظن أنه ما زال "فيلسوف زمانه"،

ومن يفتكر أن بإمكانه الاستمرار في استهبال الناس،

ومن لا "يرى" ويفهم ما يميِّز حاضر وواقع المنطقة،

عما كانت عليه وعلى مدى عقود ماضية،

فهو "أكيد أكيد أكيد" مصاب بالعمى!

أدلى ثعلب السياسة الأميركية العجوز هنري كيسنجر، مستشار الأمن الأميركي ووزير الخارجية السابق في عهد ريتشارد نيكسون بحديث صحفي نادر لصحيفة "ديلي سكيب" اليومية المحلية في نيويورك، قبل حوالي أكثر من شهر، كشف فيه عن مفاجآت من العيار الثقيل حول ما يجري في الشرق الأوسط وفي العالم كله حاليا. قال كيسنجر الذي يحتفل في مايو المقبل بعيد ميلاده التاسع والثمانين: ما يجري، حاليا، هو تمهيد للحرب العالمية الثالثة التي سيكون طرفاها روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى.

وتوقع كيسنجر أن تكون الحرب شديدة القسوة، 'لا يخرج منها سوى منتصر واحد هو الولايات المتحدة' من وجهة نظره. وقال كيسنجر إن واشنطن تركت الصين تعزز من قدراتها العسكرية وتركت روسيا تتعافى من الإرث السوفييتي السابق، مما أعاد الهيبة لهاتين القوتين، لكن هذه الهيبة هي التي ستكون السبب في سرعة 'زوال كل منهما ومعهما إيران التي يعتبر سقوطها هدفا أول لإسرائيل'. وأضاف كيسنجر أن إدراك الاتحاد الأوروبي لحقيقة المواجهة العسكرية المحتومة بين أميركا وكل من روسيا والصين المتباهيتين بقوتهما، دفعه للمسارعة بالتوحد في كيان واحد متماسك وقوي. وأفاد أن الدوائر السياسية والإستراتيجية الأميركية طلبت من العسكريين احتلال سبع دول شرق أوسطية من أجل استغلال مواردها الطبيعية خصوصا النفط والغاز، مؤكدا أن السيطرة على البترول هي الطريق للسيطرة على الدول، أما السيطرة على الغذاء فهي السبيل للسيطرة على الشعوب... ولقد أكد كيسنجر أن 'العسكريين الأميركيين حققوا هذا الهدف تقريبا أو أنهم في سبيلهم إلى تحقيقه قريباً استجابة لطلباتنا'. وفي ما يتعلّق بما بقي أمامهم من 'حجر واحد علينا إسقاطه من أجل إحداث التوازن'، والمتمثل بإيران، أوضح كيسنجر أنه يدرك أن كلا من الدب الروسي والتنين الصيني لن يقفا موقف المتفرج من ذلك، ونحن نمهد الطريق لقوتنا، خصوصا بعد أن تشن إسرائيل حربا جديدة بكل ما أوتيت من قوة من أجل قتل أكبر قدر من العرب. عندما يصبح نصف الشرق الأوسط على الأقل إسرائيلياً، عندها سيستيقظ الدب الروسي والتنين الصيني. المهمة ستلقى على عاتق جنودنا، الأميركيين والغربيين بصفة عامة، المدربين جيدا والمستعدين في أي وقت لدخول حرب عالمية ثالثة يواجهون فيها الروس والصينيين معاً.

ومن ركام الحرب، سيتم بناء قوة عظمى وحيدة قوية وصلبة، وبإدارة حكومة عالمية قادرة ومسيطرة. ولا تنسوا أن الولايات المتحدة تملك اليوم أكبر ترسانة سلاح في العالم، لا يعرف عنها الآخرون شيئا، وسوف نقوم بعرضها أمام العالم في الوقت المناسب.

'إن طبول الحرب تدق ومن لا يسمعها فهو مصاب بالصمم'!

http://www.redlinekw.com/Mobile/ArticleDetail.aspx?id=21040

19/04/12 at 8:54 AM

HQ <honest4ever@hotmail.com> wrote:

Subject: رسالة لكل الناس، وللبديل عن أصحاب 'التحالفات الارتهانية'

في ما يلي، الجزء الأول من رسالة أنشرها باسم الائتلاف، وكبديل (مؤقت) عما كنت أريد إرساله (بإسمي) في حلقة 'ما لم أقله في الواقع والحقيقة' ، نزولا عند رغبة من لا أستطيع تجاهل رأيه من الزملاء ومن الأصدقاء الأعزّاء في ساحة مقاومة الظلم والفساد والاستكبار والاحتكار...

وتتألف الرسالة من جزأين، نتكلم في الجزء الأول منها عما ينبغي أن تلتزم به (وستلتزم به) القوى الصاعدة (ممن يمكن أن تُستبدل بهم الأنظمة الساقطة في منطقتنا) من "منطلقات أخلاقية" مطَمئنة لـ "الخائفين" من مختلف أطراف 'الساحة الجامعة' ، ومن أصحاب الخصوصيات من شركاء الأرض من أهلنا وأصحابنا .

ونعرض في الجزء الثاني من الرسالة تفصيلا عن مفهوم 'الأقليات' عند "الحركة الجامعة" (ممن يمكن أن يُستبَدَل بهم "القائم على أمن الساحة")، نوضِح فيه ما يحتويه تعبير الأقليات من أشكال وتكوينات مختلفة، محدِّدين للمبدأ و"الضوابط" التي تُميَّز وتُحتَرَم على أساسها 'الخصوصيات' (مع التنبيه والتحذير ممن يحاول اليوم استغلال الأمر من أصحاب المصالح الخاصة من 'القوى الإفسادية' وبعض المتطرّفين الماديّين والعقائديّين)... ولنختم الرسالة بما يمكن أن يتّخذه الآن أصحاب الخصوصيات من "خيار حكيم"؛ نصيحة خالصة – ومن موقع المراقب المستقل (فكريا وعمليا) والمتجرِّد (المستعد دائما لإثبات شفافيّته، وكشف كل أوراقه و"حساباته") – لأصحاب الخصوصيات العرقية والدينية (كلٌّ ممن يفتخر من هؤلاء بأصله الجامع، ومن يُصرُّ على المضيّ في مكر 'التحالفات الارتهانية' من دائرة الأقليات على حدٍّ سواء)، وفي ظل ما يمكن للمنطقة أن تدخل فيه (و"ستدخل فيه") قريبا (وعلى ما يبدو) من 'استنزاف داخلي' .

رسالة لكل الناس، وللبديل عن أصحاب 'التحالفات الارتهانية'

وعمَّن يصرُّ على التقدّم من باب خصوصياته وحشر نفسه في 'دائرة الأقليات'

يبدو أن الأمور قد انطلقت في طريق "اللاعودة"، لا رجعة فيه عما سيقود المنطقة إليه تجّار النفاق والأنانية العمياء؛ فهنيئاً لـ "قيادات الأمة" وللزعامات المتقدِّمة القائمة بمن أمِنَت مكرهم من صقور التطرّف و"مستشاري السوء" (ومن غلاة الاستئصال) من حولهم في لبنان وفي إيران وعند البعض من "العربان".

هنيئاً لـ "الأحبة الشرفاء" في دائرة قيادة ساحتنا (أو ساحاتنا) على تخاذلهم، وشكراً على خذلانهم لمن قدَّم كل ما فيه وعنده من أجل إثبات حقوقهم وإعلاء كلمتهم (وفي خضمّ التغيّرات الدولية الأخيرة خاصة)... إنجازات لم تكن لتتحقق لولا صبر وتجرّد وتضحيات من هم أبعد الناس عن 'أصحاب الكراسي الأمامية' من متطرّفين إلغائيين إقصائيين، ومحبّي "زينة" منغمسين في المظاهر وفي ملذات (و"دناءات") هذه الحياة.

وهنيئاً لمن "احمرَّت" أيديهم من "التصفيق"، ولمن "ازرقَّت" أعناقهم والتهبت حناجرهم من كثرة الهتافات لتلك القيادات و"الزعامات" (التي نتمنّى أن نكون في ما نراه في قراراتهم نحن المخطئين)... الأمل الآن في من ينبغي على العقلاء من قياداتهم أن يكونوا عند حسن ظن من "يراهن" اليوم على نظافتهم، وعلى امتياز أخلاقياتهم أمام شعوبهم (عقلاء من يمتلك اليوم مفاتيح عقول وقلوب الناس من حولهم، من المؤمنين الصادقين من أبناء "الحركة الجامعة" ومن أتباع "الصادق الأمين صاحب الخُلُق العظيم").

من أخلاقيات القوى الصاعدة

لقد قالت (وستقول) الشعوب كلمتها، وللأكثرية "النظيفة" و"الحقيقية" (الأكثرية التي يلتقي فيها الناس على الجامع من القيَم والمبادئ، لا على "المُجَمَّع" في ظل الغرائز أو المصالح) ستكون الكلمة والحركة، وليعود حق تقرير المصير إلى أهله، وتحمل و"تتحمَّل" مسؤولية صناعة القرار "نخبة منتَخَبة" ومنتجَبَة بما (ولما) تتميَّز به من أخلاقيات ليس أقلّها أن يكون للمصلحة العامة (وللمشترَك فيه من القيَم الإنسانية) مكانا في حساباتها، وألاّ يكون لديها (أو في "أجندتها") ما تخفيه (أو ما تخجل فيه) أمام الناخبين من الأهل ومن شركاء الأرض على حد سواء ("مثقّفين" كانوا أم من عامة الناس، مؤيّدين كانوا أم من المنافسين).

إن ما نطمئِنُّ له من فهم واقعي (تفهُّم لمستلزمات الواقع بكل شوائبه ومصائبه، دون الغرق أو الرضوخ لشذوذ "الأمر الواقع" فيه) لدى الكثيرين من قيادات هذه "الحركة الجامعة" (ممن "يتآمر" ويتحالف اليوم القريب والبعيد على الإيقاع بهم ومن أجل إفشال تجربتهم)، إنما هو مبني وثابت في هذا التسليم المطلق بامتحان الخالق المحاسب، وبما يتركه الإيمان الصادق هذا من رضى بـ "المقسوم" ومن قبول ببعض الواقع (ما يلجم أو يحدُّ من رغبة الانتقام عند المظلوم، ومن الحاجة إلى التعويض عن النقص عند المحروم، ومما يساهم في تفهّم بعض خروقات ونواقض العدل والعدالة ضمن "المحدود" من الزمان و/أو المكان).

إن مما يميّز (أو يجب أن يتميَّز به) الحكماء من كوادر هذه الحركة الجامعة، إنما يتمثل بفقه القضاء المُقَدِّر لما ترتكز عليه (وتنطلق منه) علاقة "مالك يوم الدين" (الخالق) بالعباد (ممن يستعينه من خلقه) من "منتهى الرحمة"، عندما أراد الله لتكون فاتحة كلام وحركة الانسان المؤمن باسم الله "الرحمن" "الرحيم" (الذروة العامودية للرحمة والمتمثّلة بكلمة 'الرحمن'، والذروة الأفقية لهذه الرحمة والمتمثّلة بكلمة 'الرحيم')؛ وإن من أهم ركائز "دستور" هذه الحركة، ما توحيه "الرسالة" التي لا تقتصر على ما أُنزِل على الرسول، إنما هي شاملة لحياته كاملة ومنذ ولادته (وبما فيها من صفات مميَّزة ومميّزة لخَلق وخُلُق حامل الأمانة)؛ "وثيقة سياسية" (أو وثيقة أخلاقية) من ثلاثة وستين صفحة (عدد السنين التي عاشها الرسول ومنذ ولادته): أربعين سنة (أي الصفحات الأربعين الأولى من الوثيقة) من الخُلُق العظيم (المقتصر على الصدق والأمانة)، ولتُستكمَلَ الرسالة (الجامعة) من بعد ذلك بالعبادات تقرُّبا من الحق، التزاماً بالحقيقة، تثبيتاً وذكرى للمؤمنين.

مفهوم الأقليات عند 'الحركة الجامعة' من المسلمين

إن من بين ما يميّز المؤمن بالله (وإلى أي دين انتمى) عن غيره، أنك وفي الوقت الذي تعجز فيه عن لجم تطرُّف "المتحرِّر" الفاسد من أصحاب القوة (أو السلطة) "المطلقة"، ستبقى في يدك كلمة "اتقِ الله" وسيلة مُمَكِّنة (أو مُمْكِنة) من أجل ردع من يؤمن بمن يراقبه (من فوقه)... وما يتميَّز به المسلم عن غير المُسَلِّم بـ "فكرة" وجود 'الخالق المراقب المحاسب' (وبما تستلزمه الصفات هذه من ضوابط لأفعاله ولـ "حيوانيته") إنما هو مبني على ذلك الأساس الثابت في "حرمة" تكامل 'الجسد الواحد' المتعدِّد الأطراف والوظائف (المتمثلة بمختلف التيارات والطوائف)، والذي ينطلق منه (ويتقدّم به) العقلاء من هذه الحركة الجامعة؛ منطلقات ثابتة وراسخة في "ضمير" أصحاب الأمر، هي خيرُ وأبقى ما يمكن أن يقدّمه أي نظام (أو سلطة) من ضمانات لحقوق وحرية حركة الناس من أهله ومن شركاء أرضه، من 'الأكثرية' كانوا أم من 'الأقليات'.

لقد سبق وفصّلنا ما نعنيه (وعنيناه) من تعبير أو 'مفهوم' كلمة 'الأقليات' في رسالة 'الواقع والحقيقة' (لمن كنا نحاول تجنيبهم الوقوع في "فخّه" من "الأهل"، ومن عقلاء بعض الأنظمة الرسمية السابقة والقائمة)، ونعود لنؤكد على ما ننطلق به ومنه (وما يفهمه اليوم عقلاء هذه الحركة الجامعة) من هذا التعبير ثانية، وفي ما يمكن اختصاره بالنقاط الثلاث التالية:

- للأقلية منطلقات ومكوّنات ومنهجيات وأهداف مختلفة؛ منها المميَّز المحمود ومنها المميّز المذموم، ومنها الموجود قضاءً وقدراً ومنها من توجِدُه المنفعة أو المصلحة (أو الغرائز أو "المكر السلبي") عند أصحاب الشهوات وأهل السوء.
- الأقلية نخبة إيجابية بنّاءة (صالحة) من حكماء وخيرة القوم؛ "قلة" من العقلاء (فكراً) الشرفاء (خُلُقاً) ومن مختلف مكونات المجتمع، تجتمع على البِر والخير أو المصلحة العامة... وهي نخبة "عاطلة" (سلبية غير بنّاءة) من أصحاب المكر و"الدهاء"؛ "حفنة" من أصحاب الأنا أو النزوات الدنيئة، يجمعها الشذوذ أو الغرور أو المصالح والحسابات الخاصة.
- وإن ما يتميَّز به حكم "القلة المنتجبة" من الأكثرية (أو النخبة الصالحة من أصحاب الهوية الجامعة) من مختلف أهل الأرض أو القضية الواحدة، وعلى عكس ما ينتهي به غالبا حكم 'تعساء الأكثرية' (أي من "يشذّ عن أصله" من أصحاب الحسابات الخاصة في ساحة الأكثرية) من ظلم وفساد، إنما يتمثّل بذلك الجو من "الاسترخاء" (أو الارتياح) والاطمئنان لأمن وتماسك الساحة الداخلية، تفرّغاً لمعالجة وتسيير الأمور العامة والخارجية... وإن شرَّ ما يمكن أن تقع فيه "القلة من الأقلية" (أي القلة المتطرّفة أو المتشدّدة أو "الخائفة" من الأقلية العقائدية أو العِرقية)، عندما تجد نفسها (في ظل ابتعادها و/أو استبعادها عن ولكل من لا ينتمي لـ "جزئيّتها" ويلتزم "بكل" خصوصياتها) مضطرّة للدخول (أحياناً) في "تحالفات ارتهانية" (مع قوى إقليمية ودولية، "صديقة" كانت أم معادية)، يُرتَهَن فيها بقاؤها ووجودها (قبل مصالحها) مقابل مصلحة آنيّة وزائلة عند المتحالف (مؤقتاً) معها، غالباً ما تنتهي (مع زوال هذه المصلحة، أو عندما تتغيّر الظروف وتختلف الحسابات) بهذه الأقلية (قصيرة النظر) وبكل من تنتمي إليه (ومن "تتكلّم باسمه" أحياناً) القلة هذه إلى ما لا يحمد عقباه.

هذا ما يمكن لنا الآن توضيحه مما قد يُلتَبَس فهمه من تعبير 'الأقليات' (الذي يُعمَل اليوم على "تلبيسه" وفي غير موضعه)، ومما نتمنّى على أصحاب الأمر التمهّل والتمعّن في قراءته، ليَطْمَئِنَّ "الخائفون" من التغيّرات القائمة والقادمة ومن نوايا هذه القوى الصاعدة، وليتخلّى المتطرّفون منهم عما ينحرفون (و"يقعون") به من سياساتٍ وأعمال مُنَفِّرةٍ لخصوص "أقرباء" ممن لن يجد "العزيز المتواضع" فيهم خيرا من "مجلسهم"، و"مستَنفِرةٍ" لعموم من حاول (أو ظن أن باستطاعته) التطاول على "أصلهم" النائب في البرلمان اللبناني (**** ***) مؤخَّراً (بتَهَكُّمِه وتَهَجُّمِه الواضح و"الفاضح" على 'الأمة الإسلامية')، دون فهمٍ أو إدراكِ العقلاء في تياره (وعلى ما يبدو) لعواقب كلامه... وعسى ألاّ يكون (مع هذه "القلة الاستئصالية") قد فات الأوان.

وهذا ما يريد عقلاء الحركة الجامعة تقديمه، ومن الآخرين (عقلاء التيارات المكوِّنة للساحة الجامعة) تَفَهُّمَه، ليتفرَّغ القادرون منهم (في ما تبقّى لنا من وقت) من أجل "احتواء" ما قد تنزلق إليه (وتكاد تقع فيه) المنطقة، وليتعاون الحكماء ("جماعةً") في دراسة وتحديد ما ينبغي احترامه من خصوصيات "مُطَمئِنة" وحافظة لحقوق وكرامة 'الموجود' و'المحمود' و'الصالح' من الأقليات، وليتوقّف (أو يتعاون الجميع على "توقيف") من يريد الآن دفع الساحة الجامعة إلى الهاوية... أو أن تُترَك الأمور لمن لا "يستطيع" (أو لا يريد) الاتعاظ من التجارب السابقة، وفي يد التطرّف القائم عند المهيمن (وفي ما يمكن رؤية طلائعه في الساحة المقابلة)، وفي 'حرب استنزاف داخلية' (ومن "نوع آخر" هذه المرّة)، سيكون لعامل 'النَّوع' في البداية (أو في الجولات الأولى للمواجهة) "نصيبٌ" لن يطول حتى تنقلِب مع عامل 'الكَم' (وتحت وقع القتل) موازين المعركة... ومع ما يعنيه ذلك من خراب في ساحة (أو ساحات) 'المُبتدَع' و'المذموم' و'العاطل' من هذه "الأقليات".

الخيار الحكيم

ومن موقع المراقب "المُحايد" (بعيداً عن ضغوطات وضبابيّات الخصوصيات والحسابات الطارئة والمرحلية)، و"من قلبٍ" كل حريصٍ على المصلحة العامة للمجتمع البشري الجامع "جماعةً" (وكُتلة مُتماسِكة ومُتكامِلة، السَّلبيُّ مِن مُكَوِّناتها ضرورةٌ مُوجِبَة ومُوجِدَة للعوامل الإيجابيّة فيها)، نُعلنها نصيحةً وتذكِرةً لمن لا نريد خسارة تكامل "الجسد" بضياعهم (كلٌّ من الأقليات الفكرية والمادية على صعيد العالمين العربي والإسلامي، والأقليات الاحتكارية والاحتقارية على الصعيد العالمي)، ولمن نتمنّى على العقلاء فيهم لجم أجنحة التطرّف من حولهم (متشدِّدي وغلاة التيارات العقائدية والدينية، ومتطرفي وإقصائيّي القوى العَلمانية والمالقراطية)... وهي رسالة لكل أصحاب "الخصوصيات" من أجل أخذ ما يشهده العالم اليوم من تغيرات "بعين الاعتبار".

لقد نجحت قوى الهيمنة بالأمس في استغلال بعض الأقليات العرقية والدينية، تفريقا لأهل الأرض وتخويفا من بعضهم البعض، من أجل تثبيت هيمنتها على العباد وإطالة أمد استغلالها واحتكارها لثروات "المُستَعمَر" والمُنتَدَب و"المَحمي" من هذه البلاد. ولقد "برع" البعض المتسلِّط من هذه القوى المهيمنة (وبالأمس القريب) في "توظيف الأمر"، مع من نجح هؤلاء في إقناعهم بـ "تميُّزهم" (و"امتيازاتهم" عن أهلهم وشركاء أرضهم) من الأقليات الدينية والعرقية والفكرية والثقافية (في مصر وفي لبنان، وفي غيرهما من الأقاليم والأوطان)، ومع ما أعادته اللعبة (وفي ظل الغفلة) على "الأقلية من هذه الأقليات" من "غنائم" آنيّة و"مكتسبات"... ولكن الأمور تتغيّر (ولقد تغيّرت كثيرا) والمجتمعات "تتطوّر" وتتقدّم، وعلى ضوء ما يكتسبه الناس عادةً مع الزمن من معرفة، وما تمتلكه اليوم الشعوب من وسائل متطوّرة ومتقدِّمة لنقل وتناقل العِلم والمعلومات... وما يفوق خطرُه خطرَ تجاهل كل هذه التغيّرات، إنما يكمن في ما أوصلنا إليه (الآن) 'الاستكبار' والاستهتار من أزمات عالمية اجتماعية – اقتصادية "عالقة"، لن يستطيع الصمود في وجه رياحها "الإنغلاقيّون" و"الأقلويّون" من القوى الإقصائية و"القاصية" (سواء في منطقتنا، أو في أي مكان على وجه هذه الأرض)، وفي ظل ما قد يتركه الاستمرار في الاستهبال من غضب في نفوس "الناظرين" ليوم الحساب من المقهورين.

إن كان من الصعب على المتطرّفين و"المُغرَّر بهم" الآن التراجع، فللذين لا يستطيعون "هضم" "استنعاجهم"، وللذين لا يقبلون بأن يُرتَهَن "وجودهم" (من قبل قلّة منهم قاصية عنهم، لم تكن يوما حريصة على مصالحهم)، الخيار لا زال قائماً؛ ولنتخلّص من كل أشكال هذه 'الوثنيّة السياسية' (على حد تعبير أحد أصدقائنا) المؤلِّهَة للقائد والحزب والعائلة، ولِتَكُن الفِكرةُ "المُنَزَّهة" هي القَصْدُ والنهاية، ما الحزب أو التيار إلاّ "وسيلة"... حُبُّكَ لولي الأمر لا ينقُضُه نَقدُه، ولا يُنقِص من إعجابك بالأمر (فكرةً كانت أم تنظيما سياسيا أو اجتماعيا) إبداؤك لبعض الاختلاف معه (أو اختلاف تقييمك لبعض تفاصيله)؛ وإن أسوأ ما قد يدفعك الاستهتار إليه، أن تلتزم الصمت أو أن "تنأى بنفسك". وليكن الحراك بعد ذلك جماعةً، لكي يسمع من لا يريد أن يسمع، وليعيد "من يستطيع العودة" (عن ابتعاده أو عن انحرافه) من حساباته... إن لم يكن في سبيل وقف أو لجم هذا "الانجراف الجماعي" نحو الهاوية، فمن أجل "لملمة" ما يمكن لملمته عند الواقعة والوقيعة وبعد "الهزّة"، نهضةً بما ومَن يمكن إسعافه و"تخليصه" (إن لم يكن من قدَر "الاستبدال"، أو استبدال القائم من مفرّ)، وفي ظروف وأعراف و"قِيَم" اجتماعية مختلفة عما يحكم ويتحكّم بمصالح ومصائر الناس في هذه الأيام.

منظمة الائتلاف الإنساني العالمي
لندن، في 10 نيسان/ابريل 2012

30/05/12 at 11:13 AM

Mazen Hajjar <mazenhajjar@btinternet.com> wrote:

Subject: حسابات الأقباط، بين الخطأ والخطيئة

حسابات الأقباط بين الخطأ والخطيئة

نصيحة أخرى وأخيرة و"بما قَلَّ ودَلّ"

عندما كنا نتكلّم عن 'الأقليات' (ونسترسل في شرح وتوضيح أوجه وخلفيات 'لعبة الأقليات')، لم يكن الأمر "تحذيراً" لمن كنا نحَذِّر من أمر "حشرهم" (مكراً أو جهلاً) في 'دائرة الأقليات'، إنما غيرةً على من "نحسبهم" من شركاء الأرض وأخوة الوطن (ومن أبناء 'الجسد الواحد')، وخوفاً من خسارة تكامل المختلَف والمتنوّع من مكوِّنات هذه الساحة الجامعة و"البيت الواحد".

وإن ما "عدنا" به (هربا من تعقيدات الخلل القائم على الساحة الدولية) لننطلق من على أرضه (أرض هذا "الوسط المشرق"، بدلا من 'الشرق الأوسط')، إنما يتمثّل بتلك 'الدعوة الوسطية' ومن وسط الأرض (أي العالم) قلناها صراحةً ولنلتقي جميعا في ظل لواء (أو في فَيْء مظلة) هويتنا الجامعة (المسلمون بجميع مذاهبهم في ظل هويتهم الإسلامية، والعرب بجميع طوائفهم في ظل هويتهم العربية، وكل شعوب الأرض بجميع ألسنتهم وفي ظل "هويتهم الإنسانية")... في ظل هذه 'التغيّرات الجذرية' القائمة والقادمة: "مصالحكم" (ومصالح كل "الأقليات الطيّبة") ليست في تحصُّنِكم خلف "حواجز" خصوصياتكم، ومن الخطأ استتباع ما تفرضه "التخوّفات" (أو بعض تلك 'التخوّفات المشروعة') بـ "خطيئة" التحالف (أو الاستمرار بالتحالف) مع البائد من أنظمة الاستعباد والاستهبال والقتل والإجرام (بدوائر تلك الأقليات 'المذمومة' و'العاطلة') وفي ما يُخرِجُه هؤلاء اليوم من مشهدٍ يُرادُ ألاّ تنساه غدا جماهير "المُحتَضِن" من عامة الناس.

منظمة الائتلاف الإنساني العالمي
لندن، في 30 أيار/مايو 2012

02/10/12 at 9:09 AM

Mazen Hajjar <mazenhajjar@btinternet.com> wrote:

Subject: خاص ومستعجل

رسالة خاصة لصديقي الأستاذ الشيخ راشد الغنوشي، أعتذر عن عدم نشرها كاملة في الوقت الحالي (لما فيها، وفي كل ما أحتفظ به من 'رسائل خاصة' ، من معلومات لم تنقضِ "فترة خصوصيتها" بعد)

العزيز الشيخ راشد

كلمات قليلة ومختصرة أكتبها إليكم وفي هذه الرسالة القصيرة، ولنخوض في تفاصيلها عندما نلتقي وعما قريب إن شاء الله. إن تجربتكم (أي تجربة هذا الائتلاف "غير المعهود" بين شرفاء وعقلانيّي القوى الإسلامية والقوى 'العِلمانية' وعلى اختلافها) هي "المولود" الذي كنا ولا زلنا نعتبره مثالاً يُقتدى به و"أملا للخلاص" (خلاصكم وخلاص أهل المنطقة و"خلاص البشرية")... وهي اليوم بخطر.

هذه التجربة (وهذا المولود الذي تعمّدنا عدم الكلام عنه كثيرا، حفاظا عليه من مكر قوى التطرّف وأصحاب المشاريع الخاصة) لم تعد حقيقتها بعيدة عن أنظار من لم يكن يوما للمصلحة العامة مكانا في حساباته. وهي بحاجة ماسّة اليوم لتكاتف الجهود وللتأنّي في تقييم حالتها والتكامل في مواجهة ما يتهددها (ومن على أرض الواقع، وليس فقط عن طريق التنظير عن بعد)... نجاحها أو فشلها سيكون نجاحا أو فشلا لـ "الإنسانية"، ليس فقط للمسلمين أو العرب أو المجتمع التونسي.

...

المخلص،
مازن الحجّار

10/10/12 at 8:35 PM

Mazen Hajjar <mazenhajjar@btinternet.com> wrote:

Subject: اقتربت الساعة

اقتربت الساعة

لمن لم نستطع التواصل معهم مؤخرا من الزملاء ومن الأصدقاء الأعزاء،

نعود ونؤكِّد على ما افتتحنا به رسالتنا الأخيرة ('رسالة للبديل عن أصحاب التحالفات الارتهانية') من دخول المنطقة (منطقة الشرق الأوسط بساحتيها العربية والإسلامية) في طريق (أو على مسار) 'الاستنزاف الداخلي' (طريق وخيار، وعلى ما يبدو، لا عودة فيها وعنه) ولنُذكِّر من نتأمَّل فيهم خيرا من كوادر وقيادات ساحة هذا البديل بما رفعهم ومَن دفعهم (من غير من يدّعي ذلك اليوم أمامهم) ليتقدّموا (شرفاً ومسؤوليةً) على أساسه من 'منطلقات أخلاقية'، ومن شفافية و"امتيازات إنسانية"... وبعواقب اتِّباع سبيل مَن استزلَّهم "الوهن" (أو سوء الخُلق) من قبلهم من "الساقطين".

"الهزّة" القادمة (ستكون) مؤلِمة وموجِعة، ولكنها ضرورة لازمة و"تمحيص"؛ ولعلنا نعيش (أو نمرُّ) الآن في مرحلة صعبة و"مظلمة" (وفتن 'كقطع الليل المظلم')، تُتعِبُنا وستُرهِقُنا مُشاهَدَتُها و"مَشاهِدُها"... ولكنها مرحلة "انتقالية" ("الحيلة والوسيلة" لن تبقى طويلا في يد "ملوكها" السابقين أو "الانتقاليين")؛ للقِلّة "المُعجَبة" (أو الوصولية) فيكم: مَن يعمل اليوم على إغرائكم (أو ابتزازكم) مِن "رويبضة" القوم... ومَن لم ولا "يوفِّر" الآن وسيلة من أجل "خنق" مَن يُقْلِقُه (بحقٍّ) أمرُكم... الثّبات الثبات والنزاهة، والعفاف أقوى وأبقى، كل ذلك والاستغلالُ قريبا نهايته، لم يبقَ من "النفق" (ومن زمن النفاق) الكثير.

هذه رسالة خاصة يفهمها ("تماما") من نوجّهها إليه، ليقرأ من يستطيع قراءة ما بين سطورها... وليسامحنا من لم يقدر على استيعاب ما نتكلم عنه فيها وما نريد أن نقول!

منظمة الائتلاف الإنساني العالمي
لندن، في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2012

مقال كتبه قاسم قصير في جريدة السفير اللبنانية في 27/12/12

تؤكد مصادر اسلامية مطلعة ان كل المبادرات التي اطلقت طوال السنتين الماضيتين اللتين تلتا اندلاع الثورات العربية، من اجل ايجاد قنوات للتواصل بين المرجعيات السنية والشيعية "قد بلغت الحائط المسدود"، واشارت الى ان العلاقات السنية الشيعية "تمر في هذه الايام بمرحلة صعبة قد تدفع الاوضاع نحو مأزق كبير اذا لم يتم تدارك الوضع واعادة تصويب المسارات السياسية واعادة ترتيب الاوضاع الإسلامية".
وترصد المصادر الاجواء المتشنجة مذهبيا في ساحات عربية واسلامية متعددة ولأسباب مختلفة، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، لبنان، البحرين، العراق، باكستان، اليمن، السعودية والكويت، من دون اغفال حقيقة امتداد اجواء التشنج باتجاه دول اخرى لم تكن تعاني من المشكلة المذهبية، كما حصل مؤخرا في مصر، كما ان الاتهامات المتبادلة بين القوى الاسلامية، السنية والشيعية، وصلت الى مراحل خطيرة، كاتهام قيادات "الاخوان المسلمين" للحكومة الايرانية و"حزب الله" بالمشاركة في الحملات ضد "الاخوان" في مصر والعمل لإسقاط تجربتهم السياسية الجديدة لحساب قوى اخرى، وصولا الى تجدد الحديث عن "هلال شيعي" في مواجهة "الهلال السني الصاعد في المنطقة"!

وتكشف المصادر ان كل الاتصالات التي جرت مع مشيخة الازهر ودار الافتاء في مصر من قبل قيادات اسلامية ومرجعيات دينية واحزاب اسلامية لاستعادة تجربة "مجمع التقريب بين المذاهب" الذي كان قائما في خمسينيات القرن الماضي، لم تصل الى اية نتيجة، ويضاف الى ذلك، ان محاولات ايجاد قنوات تواصل حقيقية مع قيادات "الاخوان المسلمين" لم يتم التجاوب معها "إن بسبب الوضع في سوريا وتحميل ايران وحلفائها مسؤولية دعم النظام السوري، او بسبب عدم استعداد "الاخوان المسلمين" حاليا لإيلاء اهتمام جدي لقضية الوحدة الاسلامية والتواصل مع المرجعيات الشيعية، بما فيها تلك التي لا تتبع لإيران".

وتشير المصادر الى أن "الاتحاد"؛ "الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين" الذي يرأسه الشيخ يوسف القرضاوي ... يتبنى في بعض القضايا وجهة نظر "الاخوان المسلمين" فقط، اما "تجمع العلماء المسلمين في لبنان" الذي يضم عددا من علماء السنة والشيعة أيضاً، "فقد اصبح معبرا الى حد كبير عن وجهة نظر "حزب الله" والجمهورية الاسلامية الايرانية ولم يعد لخطابه أية مقبولية من قبل العديد من القوى والحركات الاسلامية السنية، وخصوصا تلك التابعة لـ "الاخوان المسلمين" أو التي تتأثر بفكره". كما تم مؤخرا انشاء روابط واتحادات عدة باسم "علماء الشام"، وكلٌّ يتبع جهة سياسية معينة، الأمر الذي يدلل بشكل واضح على فشل المبادرات الوحدوية في سوريا. وفي موازاة ذلك، برز بقوة دور "هيئة العلماء المسلمين" في لبنان والتي تضم علماء سنة فقط وهي لا تتواصل مطلقا مع العلماء او القيادات الشيعية بل تسعى فقط لمتابعة قضايا السنة وتشن حملة قاسية ضد "حزب الله".

وتتابع المصادر "ان الاوضاع السياسية والامنية المتدهورة في سوريا والأجواء المتوترة، في لبنان والعراق والبحرين والكويت وباكستان واليمن تهدد بانتقال النيران السورية الى بعض بلدان الجوار وتحولها حروبا مذهبية مفتوحة، كما ان تعاظم المخاوف المتبادلة في غير بلد عربي واسلامي قد يؤسس الى مشاريع فتن قد لا يكون بإمكان اي فريق سياسي او حزبي تداركها خصوصا وان القوى والحركات الاسلامية التي كانت سابقا تتبنى شعار الوحدة الاسلامية سواء لدى السنة او الشيعة قد بدأت مؤخرا تتبنى خطابا مذهبيا علنيا ولم تعد تميز بين الخلاف السياسي والخلاف المذهبي".

وتشير المصادر الى أنه وبالرغم من ما عمدت إليه مؤخراً بعض المرجعيات الدينية الشيعية في العراق وخصوصا المرجع السيد علي السيستاني الى اطلاق سلسلة مبادرات لتمييز موقفها عن موقف ايران او الحكومة العراقية او "حزب الله" تجاه الوضع السوري... وما حاولت مرجعيات شيعية عربية أخرى فتح قنوات تواصل مع المعارضة السورية، فضلا عن اطلاق العديد من المواقف الداعمة للثورة السورية والمنتقدة للنظام في سوريا، غير أن كل هذه المبادرات لم تلق التجاوب الكافي، خاصة من "الاخوان المسلمين"، لا بل ان الخطاب السياسي والاعلامي لـ "الاخوان" وبعض قوى المعارضة السورية اتسم بالسلبية، وغاب عن جدول أعمال هؤلاء جميعا اطلاق اية مبادرة جدية للحوار مع القيادات الشيعية العربية التي تتبنى خطابا متمايزا تجاه الوضع السوري، وكل ذلك يؤشر الى حجم التوتر المذهبي".

هل يعني ذلك استحالة معالجة المشكلة المذهبية؟

تجيب المصادر الاسلامية ان المعالجات "ممكنة خصوصا اذا حصل حوار حقيقي بين كل القوى والقيادات الاسلامية الرسمية والحزبية او المرجعيات الدينية المختلفة، مع وجوب العمل على فصل الخلاف السياسي عن الخلاف المذهبي واعادة التجاوب مع المبادرات الهادفة للعودة الى الحوار بين القيادات الدينية، والجميع يتحمل المسؤولية، والا فانه عندما تندلع شرارة الفتنة الكبرى، فلن يكون احد قادرا على وقف امتدادها وبذلك يحقق الجميع رغبة الاعداء الذين يخططون لحرب المائة عام بين السنة والشيعة".